

إعادة تصميم المساكن التراثية صغيره الحجم في تونس نحو تفسير جديد لمعايير تصنيف المشروعات السياحية البيئية

أ.م.د/ إيمان أسامه عبد الجواد

الأستاذ المساعد بقسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان، القاهرة

Iman.gawad@hq.helwan.edu.eg

المخلص

تحرص تونس على ضمان تدفق السياح اليها بقوة في الأعوام المقبلة، في حين لا تزال تعمل على حماية مواردها الطبيعية الفريدة من نوعها. ولذلك، أصبحت السياحة البيئية نهجاً وأسلوباً يعتمد عليه العديد من المشروعات السياحية هناك. وبالرغم ان تونس تحظى بوجود نسبة كبيرة من مشروعات السياحة البيئية متوسطة وصغيرة الحجم على اراضيها، فإن تصميم تلك النوعية من المباني في تونس يميل إلى كونه خياراً صعباً بالنسبة للمعماريين، ومن المؤكد أن البعض أكثر صدقاً في التزامهم بمعايير السياحة البيئية مقارنة بغيرهم من المعماريين. ومن المعروف إن استخدام معايير السياحة البيئية الدولية في المواقع التراثية يضمن أن المشروع السياحي تام الاستدامة ويسبب أقل قدر ممكن من الضرر للبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به بالإضافة إلى تحسين الأداء البيئي والقدرة التنافسية لصناعة السياحة التونسية. وبالتالي يجب أن تتكامل هذه المعايير مع أهداف التصميم لتناسب مع البيئة الطبيعية والثقافية المحلية.

وبالرغم ان تطبيق معايير السياحة البيئية في التصميم المعماري للمشروعات السياحية هي مبادرة مهمة من الناحية النظرية، فإنها غالباً ما تواجه بعض العقبات في الممارسة العملية. فالمشكلة في تونس هي أن معظم المشروعات السياحية البيئية غالباً ما تسيء تطبيق الممارسات السليمة بيئياً واجتماعياً في تصميمها المعماري الذي يتيح لها الحصول على الشهادات المعترف بها دولياً في هذا الإطار، ولكن يظل الاتجاه إلى تسميته تلك المشروعات بهذا المسمى تجاوزاً لأغراض التسويق في الأغلب. تقدم هذه الورقة البحثية دراسة مقارنة لفهم الاختلافات في استخدام أنواع مختلفة من أنظمة تحديد العلامات السياحية البيئية الدولية والإقليمية والمحلية، وتأثيرها على الاستدامة. كما تقوم بتقييم مثال واحد مشروعات السياحة البيئية ذات القيمة التراثية الموجودة في الجزء الجنوبي من تونس، وتحديدًا في قرية "شننى" بمنطقة "تطاوين"، وتقتراح استراتيجية لحصول هذا النموذج على شهادة منشآت السياحة البيئية المعترف بها دولياً.

الكلمات الدالة:

التصميم المستدام، العمارة التراثية، المشروعات السياحية البيئية، معايير السياحة البيئية